

شهادة مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى،  
وليم بيرنز، أمام اللجنة الفرعية للشرق الأوسط وجنوب آسيا  
التابعة للجنة الدولية في مجلس النواب الأميركي  
واشنطن، 2001/10/17. \* [مقتطفات]

[.....]

إسبحوا لي بأن أشدد، في البداية، على أن هجمات 11 أيلول/ سبتمبر على الولايات المتحدة لم تغير الأهداف الأساسية لسياستنا في المنطقة؛ وهي تحقيق سلام عادل ودائم وشامل بين الإسرائيليين والفلسطينيين، ومع كل العرب، وضمان أمن إسرائيل وتفوقها العسكري النوعي، والحفاظ على علاقات قوية وبناءة بشركائنا العرب، وتأمين السلام والاستقرار في المنطقة. إن مساعينا لتحقيق هذه الأهداف لها جذور عميقة في المصالح والقيم الأميركية طوال أعوام كثيرة، وقد بدأت قبل وقت طويل من 11 أيلول/ سبتمبر، ويجب ألا يردعنا أحد أو يحرفنا عن متابعتها.

في حملتنا ضد الإرهاب، أمكننا الاعتماد على تعاون ودعم... بالكلمات والأفعال، وبعضه لم يتم إعلانه بصورة جيدة. وقد كانت الدول العربية، كما ذكر وزير الخارجية باول، "متجاوبة جداً" مع مطالبنا. وقدمت دول كثيرة تسهيلات تحليق جوي وهبوط وإيواء لقواتنا. ونحن نحصل على تعاون لتطبيق القانون وتشارك جيد للمعلومات في استقصاء أولئك الذين نعتقد أنهم ينتمون إلى شبكة القاعدة، ودعم في وقف الموارد المالية للإرهابيين. كما أن حكومات دول المنطقة تتطلع إلى تحسين إمكانات المراقبة المالية لديها للمساعدة في "تجفيف" الموارد المالية للإرهابيين.

[.....]

إننا ندرك وجود حساسيات سياسية في بعض هذه الدول، وعلى الولايات المتحدة أن تأخذ ذلك في الحسبان. لكن تطرف بن لادن يهددها أيضاً، وهي تدرك جيداً الحاجة إلى مجابهة هذا التحدي بحزم وبشكل مشترك. وقد شدد الرئيس ووزير الخارجية تكراراً على أن ذلك ليس معركة ضد الإسلام أو ضد العرب، وإنما هو حملة دولية واسعة ضد الإرهابيين الذين يسعون لتدمير السلام وإثارة عدم الاستقرار وزرع الكراهية. وهؤلاء الإرهابيون، بقيامهم بهذه الأعمال، مستعدون لاستهداف كل من لا يقف في صفهم. إننا وكل أصدقائنا وحلفائنا في المنطقة متفقون تماماً على عدم السماح بحدوث ذلك.

\* المصدر: مترجم عن الإنكليزية من موقع الإنترنت:

<http://www.usinfo.state.gov/cgi-bin/washfile/display.pl?p=/products/washfile/geog/nea&f=011018>

إن إسرائيل هي شريكنا الوثيق في القتال ضد الإرهاب. وكما أوضح الرئيس بوش، ليس لإسرائيل صديق أفضل من الولايات المتحدة. إن التزامنا أمن إسرائيل لا يمكن أن يتزعزع. ولم يغير شيء في أحداث 11 أيلول/ سبتمبر موقفنا. ويجب أن تطمئن إسرائيل إلى أن الولايات المتحدة لن تساوم بشأن أمن إسرائيل، كما قال الوزير باول.

إن الإدارة تواصل عملها المكثف لوضع حد للعنف بين الإسرائيليين والفلسطينيين، والتقدم نحو تطبيق توصيات لجنة ميتشل، كجسر عبور إلى المفاوضات السياسية. وأود، في هذا السياق، تقديم تعازينا الصادقة إلى حكومة إسرائيل وشعبها على اغتيال الوزير زئيفي اليوم. ونحن ندين بشدة هذا العمل الإرهابي. لقد أعلنت السلطة الفلسطينية أيضاً شجبها لهذا الهجوم، وتعهدت بتقديم المسؤولين عنه إلى العدالة. إن الكلمات غير كافية، بل يجب القيام بإجراء قوي ضد كل الإرهاب والعنف. وهذا أمر ضروري إذا كان الفلسطينيون والإسرائيليون يتابعون الخطوات الإيجابية التي توصلوا إليها مؤخراً لتحسين الوضع والبدء باستعادة بعض إجراءات التعاون.

يجب ألا يسمح الجانبان للإرهابيين بصوغ جدول أعمالهما، أو إعلان النصر. وعليهما استغلال الفرصة لوضع حد للعنف وتنفيذ خطتي تينيت وميتشل، واستئناف الحوار السياسي المباشر. وبينما يقومون بذلك، ستعمل الولايات المتحدة على التوصل إلى تسوية عادلة ودائمة وشاملة للصراع العربي الإسرائيلي مهما يتطلب ذلك من وقت. إن الوزير باول على اتصال يومي عملياً برئيس الحكومة شارون، والرئيس عرفات، ووزير الخارجية بيرس، لدعم جهودهم من أجل إنهاء العنف وإعادة بناء الثقة واستئناف العملية السياسية.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر: [http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)